**لماذا نَهَى الشَّرعُ عن صِيام يوم الجُمُعة مُنفَرِدًا ؟**

 ‏‏**ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ**

**فضيلة الشيخ زيد بن مسفر البحري**

**elbahre.com/zaid**

**ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ**

ما الحِكمة مِن النَّهْي عن صِيام يَوم الجُمعة مُنفَرِدًا ؟

الحِكمة هي نَهْيُ الشَّرع .

أَتَى الشَّرعُ بِالنَّهْي سَمِعنا وأَطَعنا ، فيَجِبُ أن نَتقيَّد بِذلك

◾لَكِن هل استُنبِطَت حِكَمٌ ؟

نَـعَـم

- قال بعضُ العُلَماء : لِكَي يَتَقَوَّى المسلِمون على العِبادة في يوم الجمعة.

ولَكِن قال ابن القيِّم رحمه الله : في هذا نَظَر .

لِمَ ؟ لِأنّه لَو صامَ يومًا قَبْلَه أو يومًا بَعْدَه انتَفَى الأمْر .

إذًا هذه العِلّة التي ذَكَرَها بعضُ العُلَماء غَيرُ صحيحة .

- قال بعض العُلَماء : لِأنّه يَومُ عِيد ؛ ويَومُ العِيد لا يُصام .

قال ابن القيّم رحمه الله : وفِيهِ نَظَر .

لِمَ ؟ لِأنّه لَو صامَ يومًا قَبْلَه أو يومًا بَعْدَه انتَفَى هذا ، فَدَلّ هذا على أنّ هذه الحِكمةَ غَيرُ صحيحة .

◾إذًا ، ما الحِكمة ؟؟

قال رحمه الله : مِن بابِ أن يُبَيِّنَ النّبيُّ صلّى الله عليه وآله وسلّم أنّ الشَّرعَ حِصنٌ حَصِين

فهُوَ مِن بابِ سَدِّ الذَّرائع ، حتَّى لا يُلحَقَ بِيَومِ الجُمُعة - قُلْتُ : وبِأَيِّ يَومٍ فاضِلٍ - أن يُلحَقَ به ما لَمْ يَأْتِ به الشَّرع .

 يَعني كأنّه صلّى الله عليه وآله وسلّم وَضَعَ قاعِدةً ،

 قاعِدة في الأيّام الفاضِلة ( كَيَوم الجُمُعة أو في أيّ يَومٍ مِن الأيّام الفاضِلة ) مِن أنّك لا تُحدِثْ فِيهِ شَيْئًا.

ولِذا ، هذا الحديث [ وهو النَّهْي عن صِيامِ يَوم الجُمُعة على وَجهِ الاِنفِراد ] يَرُدُّ تِلكَ البِدَع مِن أذكارٍ مِن دُعاءٍ مِن عِباداتٍ خُصِّصَ يَومُ الجُمُعة بِها ولَها

فَالشَّرْعُ سَدَّ الباب .